

# تغليظ عقوبات التحرش في مصر يختبر شجاعة الضحية وإيجابية الأسرة

## مواجهة المتحرشين تتطلب غلق الثغرات أمام التصالح مع الجاني تحت ضغوط عائلية

يؤكد خبراء علم الاجتماع على أن تشديد العقوبات ضد التحرش الجنسي ليس كفيلاً وحده بالحد من الظاهرة، داعين إلى ضرورة مواجهة المجتمعية، خصوصاً وأن هناك شريحة كبيرة مازالت لا تتعاطف مع الضحية وتفتش في أخلاقها وتصرفاتها وملابسها في سلوك يبرر فلة المتهم. ويتطلب القضاء على ظاهرة التحرش أن يتعامل الناس مع أي فعل غير سوي تجاه المرأة على أساس أنه عيب.

الجريمة من شخصين فأكثر أو كان أحدهم على الأقل يحمل سلاحاً، تكون العقوبة السجن مدة لا تقل عن سبع سنوات وغرامة لا تقل عن خمسمئة ألف جنيه (نحو 35 ألف دولار).

وقالت عبير سليمان لـ"العرب" إن ميزة التعديلات تهرب المتحرشين في بيئات العمل والتعليم لكن المعضلة ليست في تغليظ عقوبة التحرش، بل ترتبط بتعامل المجتمع مع قضية التحرش، فالناس أحياناً لا تتعاطف مع الضحية وهناك شريحة كبيرة ما زالت تفتش في أخلاقها وتصرفاتها وملابسها كأنها تبرر الفعل المشين للمتهم.

وأضافت أن القضاء على ظاهرة التحرش يتطلب أن يتعامل الناس مع أي فعل غير سوي تجاه المرأة يفترض أن يكون عيباً ويمس الرجولة والكرامة والشهامة، ونشر هذا الفكر في المجتمع يجعله يواجه أي محاولة للتحرش، لأن هذا السلوك مهين ويشوه الصورة العامة ولا يجب التعويل على القانون وحده دون مساعدة الأسر نفسها.

وما زالت الكثير من الأسر تتعامل مع وقائع التحرش باعتبارها من التصرفات التي لا تستحق مواجهتها بالتقاضي ويمكن التصالح فيها طالما أن الجاني اعتذر وطلب السماح، وأدخل وسطاء ومعارف وعلاقات مع أفراد داخل عائلة الضحية، وفي الغالب ينتهي الأمر إلى لا شيء وتدفع الأئني وحدها فاتورة الأذى النفسي والجسدي.

عبير سليمان  
سلاح الردع يتحقق  
عندما يتم إسقاط  
المبررات الواهية



ويرى خبراء في العلاقات الأسرية أنه مهما كانت عقوبات القوانين صارمة لن تقود إلى تطهير المجتمع من الظواهر السلبية إلا إذا كانت هناك مواجهة مجتمعية قبل تفعيل نصوص القوانين، واقتنعت الأغلبية بأن التحرش مهما كانت صورته وأشكاله من الأمور المعيبة، ويجب أن يجابه بما يعرف بالردع



### الردع ضروري للحد من ظاهرة التحرش

بتسامح قطاع كبير في المجتمع مع مرتكبي هذه الجريمة بشكل يمنح باقي النئاب البشرية المزيد من الجراءة والتبجح وتحدي سلطة القانون لأن المفترض بهم طلب تنفيذ القانون، وأفراد الأسرة والمجتمع لا يباليون ولا يهتمون بتطبيق الردع، إذا القانون يصدر ولا ينفذ.

وأصبح حصول أي فتاة مصرية على حكم قضائي ضد المتهم بالتحرش من الوقائع النادرة في البلاد ما يعكس غياب ثقافة الثأر من المتهمين عند أغلب الأسر، وقد تكون هذه القضايا مدعومة من منظمات حقوق المرأة التابعة للحكومة، أي أنها من توفر للضحية المساعدة والأمان من الأذى، وتدافع عنها إلى حين حصولها على حق وسط لوم المجتمع لها.

ويعتقد متابعون لهذه الظاهرة أنه لا يجب أن تتعامل الحكومة مع وقائع التحرش باعتبارها شأنًا شخصياً يتعلق بالضحايا، بل صار عليها أن تقتصر للمجتمع نفسه، وتحاسب الجاني حتى لو تنازلت المجني عليها بحيث يتم اعتبار التحرش من جرائم النظام العام وتصالح الضحية لا يمنع الجهات المختصة من اتخاذ ما يلزم لمصلحة المجتمع الذي يلوم أكثر ما يردع.

ما يبرهن على صحة هذا الطرح أن الحكومة المصرية أضافت أكثر من مرة تعديلات جديدة على قانون العقوبات خاصة بردع المتحرشين، ويتم تطبيق النصوص منذ عام 2014، وتم تعديلها في 2016، ثم 2018، وأخيراً قبل أيام، في حين أن الظاهرة موجودة، ولم يعد التحرش قاصراً على النظرات والكلمات الإباحية بل امتد إلى لمس أجساد النساء بطريقة مقلزة.

ويؤكد مؤيدون لتغليظ عقوبة التحرش أن تحقيق فكرة الردع لمساعدة القانون في مواجهة المتحرشين يتطلب غلق الثغرات أمام أي محاولة لتصالح الضحية مع المتهم تحت ضغوط عائلية، ولم يعد هناك بديل عن فرض عقوبة خاصة على المتحرش كحق للمجتمع حتى لو تنازلت ضحية التحرش لفائدة الجاني. وقال عادل بركات الباحث والخبير في العلاقات الاجتماعية والأسرية بالقاهرة، إن ندرة القضايا المنظورة أمام المحاكم بمتهمين بالتحرش تعكس السلبية الأسرية والمجتمعية في التعامل مع هذه الوقائع كجريمة لا تغفر، ولا تقبل التهاون أو التنازل فيها، لأن الفتاة غالباً ما تكون أسيرة لتدخلات أقاربها لمصالحة الجاني وعلق القضية.

وأوضح لـ"العرب" أن استمرار التحرش رغم غلظة العقوبات يرتبط

### نصائح

## كيفية التخلص من الروائح في الغسالة

فرانكفورت (ألمانيا) - نصح منتدى الغسل الألماني بضرورة تشغيل الغسالة الأوتوماتيكية على درجة حرارة عالية مرة واحدة في الشهر على الأقل عند تشغيل البرامج الاقتصادية الموفرة في استهلاك الطاقة، حتى لا تستقر الميكروبات والكائنات الدقيقة في البيئة الرطبة داخل الغسالة الأوتوماتيكية وتتكاثر وتتسبب في ظهور الروائح الكريهة.

وعادة ما تصل البكتيريا والفطريات إلى الغسالة الأوتوماتيكية عن طريق قطع الملابس التي يتم غسلها، والتي قد تحتوي على اطعمة أو بشرية الأشخاص أو الاتساخات الأخرى من الأرض والنباتات وشعر الحيوانات.

وتتسبب هذه الطبقة اللزجة من البكتيريا والفطريات في ظهور روائح كريهة يمكن أن تنتقل إلى الملابس التي يتم غسلها في الغسالة الأوتوماتيكية، وأكد منتدى الغسل الألماني على أن هذه الجرائم ليست ضارة بالصحة.

ولتجنب هذه الطبقة من البكتيريا والفطريات نصح الخبراء الألمان بضرورة تشغيل الغسالة الأوتوماتيكية على درجة حرارة 60 مئوية مرة واحدة في الشهر على الأقل مع استعمال منظف عام يحتوي على مبيض، والذي يتوافر عادة في شكل مسحوق أو حبيبات، ولا يفضل استعمال المنظفات السائلة، وإذا كانت هناك حاجة إلى استعمال مزيل البقع مع مبيض، ففي هذه الحالة يمكن استعمال المنظفات السائلة أو كبسولات الجل.

ويمكن تجنب ظهور الميكروبات والبكتيريا في الغسالة الأوتوماتيكية من خلال فتح باب الغسالة وغطاء درج المسحوق حتى يجف تماماً بعد كل دورة غسل، كما أنه يجب مسح عناصر الأحكام المطاطية بباب الغسالة الأوتوماتيكية ومسح الجزء الداخلي بها لتجفيف الرطوبة وإزالة الوبر أو الشعر بعد كل دورة غسل، مع ضرورة تنظيف درج المسحوق من بقايا المنظفات بصورة منتظمة، وإذا لم تجف كل هذه الإجراءات نفعاً في التخلص من الروائح الكريهة، فقد يرجع سبب ذلك إلى فلتر الوبر أو ما يعرف باسم مصفاة الأجسام الغريبة، عبارة على أنه يجب التحقق من خلو مدخل المياه وفتحة الصرف من أي عوائق، حتى يتم إمداد الغسالة بكمية كافية من المياه لإزالة المسحوق وتصريف مياه الشطف بصورة صحيحة.

وتأكد منتدى الغسل الألماني على أنه ليس من الضروري ضبط درجات الحرارة المرتفعة لمعظم دورات الغسل، ويمكن غسل الملابس بشكل مستدام وموفر في الطاقة عند ضبط درجة الحرارة على 30 إلى 40 مئوية، ويتم زيادة درجة الحرارة من وقت إلى آخر حتى لا تظهر روائح كريهة في الغسالة الأوتوماتيكية.

### جمال

## زبدة الكاكاو.. منجم فوائد للبشرة والشعر

برلين - أشارت مجلة "فرويندين" الألمانية إلى أن زبدة الكاكاو ترتبط في أذهان الكثيرين بالشوكولاتة اللذيذة، إلا أنها تعتبر من مستحضرات التجميل فاخرة الجودة، والتي تمنح البشرة نعومة فاتحة وترطيباً مكثفاً وتجعل الشعر لامعاً وناعماً.

وتحتوي زبدة الكاكاو على الكثير من المكونات الفاتحة الجوده مثل مضادات الأكسدة والمعادن والفيتامينات، والتي تجعل البشرة ناعمة ورطبة وتغذي الشعر الهش وتجعله لامعاً، كما تقيد الأحماض الدهنية البشرة الجافة بصفة خاصة وتمنحها ترطيباً مثالياً.

وأضافت المجلة الألمانية أن زبدة الكاكاو تحتوي على فيتامينات E وK المعروفة بخصائصها الإيجابية، حيث يعمل فيتامين E على مكافحة علامات التمدد.



## التأثير الإيجابي لتطعيم الأطفال يفوق آثاره الجانبية

وأوصى خبراء اللجنة الألمانية بعدم ممارسة الرياضة لمدة عشرة أيام بعد التطعيم، كما أن ظهور أعراض مثل ألم في الصدر أو مشاكل في التنفس في الأيام التي تلي التطعيم تستدعي استشارة الطبيب.

من بين الآثار الجانبية المحتملة للتهاب عضلة القلب على الرغم من أنه نادر الحدوث

وأشار رابنهارد بيرنر إلى أنه يمكن للأطفال الحضور إلى المدرسة دون بشروط عدم وجود أعراض مرضية لتناول التطعيم، وعلى غرار ما يحدث للكبار يمكن للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و17 عاماً، أن تظهر عليهم بعض الأعراض المرضية مثل الحمى والصداع وآلام الجسم وكذلك الشعور بالضيق العام، وبالتالي يتعين عليهم تحمل ذلك لمدة يوم إلى يومين بعد التطعيم.

وإضافة رابنهارد بيرنر إذا تمت الموازنة فساقول شخصياً إنه يجب تصنيف التأثير الإيجابي للتطعيم أعلى بكثير من الآثار الجانبية المحتملة، وفي الواقع يساعد التطعيم بشكل طبيعي على تسهيل المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والعمليات المدرسية، وهذا أمر إيجابي.

وينبغي مراعاة أنه على الرغم من أن التطعيم لا يشكل باي حال من الأحوال حماية بنسبة 100 في المئة ضد العدوى، إلا أن خطر الإصابة بالعدوى ثم احتمال انتقال الفيروس إلى أشخاص آخرين أقل من الأشخاص، الذين لم يأخذوا التطعيم.

ويشير خبراء في العلاقات الأسرية أنه مهما كانت عقوبات القوانين صارمة لن تقود إلى تطهير المجتمع من الظواهر السلبية إلا إذا كانت هناك مواجهة مجتمعية قبل تفعيل نصوص القوانين، واقتنعت الأغلبية بأن التحرش مهما كانت صورته وأشكاله من الأمور المعيبة، ويجب أن يجابه بما يعرف بالردع

دعت اللجنة الألمانية الدائمة للتطعيم إلى تطعيم الأطفال ضد فيروس كورونا بدءاً من 12 عاماً، وعند مقارنة فوائد وأضرار التطعيم خلصت اللجنة الألمانية إلى تفصيل تطعيم الأطفال لما قد يسببه المرض من تطور خطير، حتى وإن قل هذا الاحتمال مع الأطفال.

وأوضحت اللجنة الألمانية أن فوائد تطعيم الأطفال في هذه الفئة العمرية تفوق المخاطر أو الأضرار، وأشار



الموازنة بين أضرار التطعيم وفوائده مهمة